mroftalp htehaB ni knil muideM

أمثال العرب | الحلقة ١ | المقدمة الأولى: تأليف العرب في الأمثال

محمد علي العمري

بسم الله الرحمن الرحيم. اللهم اجعلنا من المقدمين لديك المقدمين كل ما يقربنا زلفى اليك سبحانك نستغفرك ونستعينك ونتوكل عليك ونصلي ونسلم على خير خلق الله سيدنا ونبينا محمد بن عبدالله صلى الله عليه وعلى اله وصحبه ومن والاه - 00:00:00

حياكم الله في المسار الرابع من مسارات منصة لسان مبين وهو مسار اشهار ذخائر اللغة العربية وسابدأ ببيان المراد بالذخائر في هذا المسار تقول العرب ذخر الشيء يذخره ذخرا واذخره اذخارا - 00:00:39

اي اختاره وقيل اتخذه وتقلب الذال دالا فيقال ادخره ادخارا والذخيرة واحدة الذخائر وهي ما ادخر قال الشاعر لعمرك ما مال الفتى بذخيرة ولكن اخوان الصفاء الذخائر وكذلك الذخر والجمع اذخار - 00:01:01

فالمراد بالذخائر في هذا المسار هو ما ابقاه الله لنا من العربية الاولى الفصيحة مكتوبا او ملفوظا والمراد باشهاره اظهاره واعلانه وبيان قيمته. لان الناس في هذا الزمان ما قدروه حق قدره - 00:01:27

ولم تتنبه المؤسسات التعليمية اليه لتعطيه حقه من الاهتمام والنشر والتبيان واول هذه الذخائر اللغوية التي تكاد تكون منسية امثال العرب التي غابت عن ثقافتنا وادبنا وتعليمنا في هذا الزمان - 00:01:47

او كادت تغيب فالجهل بانواعها ومعانيها ومواردها ومضاربها. شائع عند جمهور المثقفين والادباء الخطباء والشعراء فظلا عن غيرهم من الناس ولا وجود لها في مناهج التعليم في معظم بلاد العرب لا في التعليم العام ولا في التعليم العالي بل - 00:02:11

ولا في الاقسام المتخصصة وها انا ذا قد درست في اقسام اللغة العربية في المرحلة الجامعية وفي مرحلتي الدراسات العليا ولم ادرس مقررا واحدا في الامثال او بعضا مقرر ولم يعرض لي شيء في قاعات التعليم يتعلق بها - 00:02:38

الا استشهاد بعض النحاة بعدد قليل من الامثال كقولهم مكره اخاك لبطل وفي بيته يؤتى الحكم ونحوهما وقول النحاة ان المثل عند العرب حكمه حكم الشعر فمقامه مقام اضطرار لا اختيار - 00:03:03

اي ان الضرورة فيه كضرورة في الشعر وانه من العبارات المسكوكة التي لا تغير ومن هنا رأيت ان اصرف همي وهمتي الى اشهار هذا الباب البطين من ذخائر العربية في هذه الحلقات - 00:03:25

وسابدأها بالحديث عن التأليف في الامثال في تراثنا العربي والاسلامي بدأ تدوين الامثال في اوائل الدولة الاموية في القرن الهجري الاول في زمن معاوية بن ابي سفيان وابنه يزيد فاقدم ثلاثة كتب في الامثال وصل الينا ذكرها - 00:03:46

تعود الى تلك المرحلة المتقدمة وهذه الكتب الثلاثة هي كتاب الامثال لعبيد بن شرية الجرهمي قال عنه ابن النديم او النديم في الفهرست في زمان معاوية وادرك النبي عليه السلام ولم يسمع منه شيئا ووفد على معاوية بن ابي سفيان - 00:04:11

فسأله عن الاخبار المتقدمة وملوك العرب والعجم وسبب تبلبل الالسنة وامر افتراق الناس في البلاد وكان استحضره من صنعاء اليمن فاجابه بما امر فامر معاوية ان يدون وينسب الى عبيد بن شرية - 00:04:39

عاش عبيد الى ايام عبدالملك بن مروان وله من الكتب كتاب الامثال وكتاب الملوك اخبار الماضيين هذا هو الكتاب الاول والكتاب الثاني كتاب الامثال لصحار العبدي قال النديم هو سحار ابن العباس احد النسابين والخطباء في زمن معاوية بن ابي سفيان - 00:05:02

له من الكتب كتاب الامثال والكتاب الثالث كتاب الامثال لعلاقة ابن كرشم الكلابي قال النديم من بني عامر بن كلاب في ايام يزيد ابن معاوية عارف بايام العرب واحاديثها وهو احد من اخذت عنه المآثر - 00:05:32

وادخله يزيد ابن معاوية في سماره وله من الكتب كتاب الامثال وهذه الكتب الثلاثة المتقدمة فقدت ولم تصل الينا وفي القرن الثاني الهجري وما بعده. توسع العلماء في التأليف في الامثال فمنهم من خص الامثال بتأليف - 00:05:57
تقل ومنهم من جعلها جزءا من مؤلف وقد احتفظت معاجم المؤلفين وفهارس المؤلفات وكتب التراجم بعشرات العناوين من كتب امثال في القرون الاسلامية المتعاقبة وصل الينا بعضها وما زال كثير منها في حكم المفقود حتى اليوم - 00:06:22
فاما ما وصل الينا من الكتب الخاصة بالامثال فاشهرها ما يأتي كتاب الامثال للمفظل بن محمد الظبي صاحب المفضليات المتوفى سنة ثمان وستين ومئة من الهجرة تقريبا وهو اقدم كتاب في الامثال وصل الينا - 00:06:49
كتاب الامثال لابي فيد مؤرج السدوسي المتوفى سنة خمس وتسعين ومائة من الهجرة تقريبا كتاب الامثال لابي عبيد القاسم ابن سلام الهروي صاحب كتاب غريب الحديث المتوفى سنة اربع وعشرين ومائتين من الهجرة - 00:07:14
كتاب في الامثال التي على افعل من كذا لمحمد بن حبيب البصري المتوفى سنة خمس واربعين ومائتين من الهجرة جمع فيه نحو اربعمائة مثل. كلها على افعل من كذا. نحو - 00:07:41
اكرم من حاتم واعز من كليب ولم يصل الينا منه الا قطعة صغيرة فيها ثمانية امثال وهي منشورة كتاب الامثال لابي عكرمة الظبي المتوفى سنة خمسين ومائتين من الهجرة كتاب الفاخر في الامثال للمفضل بن سلمة بن عاصم المتوفى سنة تسعين ومائتين من الهجرة - 00:08:01
كتاب الامثال من الكتاب والسنة. للحكيم الترمذي المتوفى سنة عشرين وثلاثمائة من الهجرة هجرة تقريبا كتاب الزاهر في معاني كلمات الناس لابي بكر الانباري المتوفى سنة ثمان وعشرين ثلاثمائة من الهجرة تقريبا - 00:08:31
كتاب الدرة الفاخرة في الامثال التي على افعل لحمزة بن الحسن الاصفهاني المتوفى سنة احدى خمسين وثلاثمائة من الهجرة تقريبا وهو مطبوع بهذا الاسم ومطبوع باسم سوائر الامثال على افعل - 00:08:56
كتاب امثال الحديث للراما هرمزي المتوفى سنة ستين وثلاثمائة من الهجرة تقريبا كتاب امثال المولدين لابي بكر الخوارزمي المتوفى سنة ثلاث وثمانين وثلاثمائة من الهجرة كتاب الامثال السائرة من شعر المتنبي المنسوب للصاحب ابن عباد المتوفى سنة خمس - 00:09:18
وثمانين وثلاثمائة من الهجرة كتاب جمهرة الامثال لابي هلال العسكري المتوفى في بداية القرن الخامس الهجري كتاب المجازات النبوية للشريف الرظي المتوفى سنة ست واربع مئة من الهجرة كتاب امثال القرآن للماوردي المتوفى سنة خمسين واربعمائة من الهجرة - 00:09:51
كتاب الشهاب في المواعظ والاداب لابي عبدالله القضاعي المتوفى سنة اربع وخمسين واربعمائة من الهجرة جمع فيه مئتين والف مثل وحكمة. من كلام الرسول صلى الله عليه وسلم كتاب الوسيط في الامثال المنسوب لابي الحسن الواحدي المتوفى سنة ثمان وستين واربعمائة من الهجرة - 00:10:22
وهو مطبوع عن مخطوطة وحيدة فيها نقص كبير كتاب فصل المقال في شرح كتاب الامثال لابي عبيد البكري المتوفى سنة سبع وثمانين واربعمائة من الهجرة وهو شرح لكتاب الامثال لابي عبيد الهروي الذي ذكرته انفا - 00:10:53
كتاب مجمع الامثال للميداني المتوفى سنة عشرة وخمسمائة من الهجرة وهو اشهر كتب الامثال على الاطلاق كتاب المستقصى في امثال العرب للزمخشري صاحب الكشاف المتوفى سنة ثمان وثلاثين وخمسمائة من الهجرة - 00:11:19
كتاب امثال القرآن لابن قيم الجوزية المتوفى سنة اربع وخمسين وسبعمائة من الهجرة هذه اشهر الكتب الخاصة بالامثال التي وصلت الينا وطبعت ونشرت وهناك كتب عامة وصلت الينا وتمثل الامثال جزءا مهما من مادتها العلمية من اشهر - 00:11:43
فيها كتاب النوادر لابي زيد الانصاري. المتوفى سنة خمس عشرة ومائتين من الهجرة تقريبا كتاب البيان والتبيين للجاحظ المتوفى سنة خمس وخمسين ومائتين من الهجرة كتاب الحيوان للجاحظ ايضا كتاب العقد الفريد لابن عبد ربه الاندلسي المتوفى سنة سبع وعشرين وثلاثمائة من الهجرة - 00:12:11

كتاب التمثيل والمحاضرة لابي منصور الثعالبي المتوفى سنة تسع وعشرين واربعمائة من الهجرة كتاب المزهر في علوم اللغة وانواعها لجلال الدين السيوطي المتوفى سنة احدى عشرة وتسعين بمائة من الهجرة - 00:12:45

كتب علوم القرآن ومن اهمها البرهان في علوم القرآن. لبدر الدين الزركشي المتوفى سنة اربع وتسعين وسبعمائة من الهجرة والاتقان في علوم القرآن للجلال السيوطي المعاجم اللغوية ومن اهمها في هذا الباب - 00:13:08

تهذيب اللغة للازهري المتوفى سنة سبعين وثلاثمائة من الهجرة تاج اللغة وصحاح العربية للجوهري المتوفى في نهاية القرن الرابع الهجري لسان العرب لابن منظور المتوفى سنة احدى عشرة وسبعمائة من الهجرة - 00:13:33

اما كتب الامثال التي ذكرها العلماء وما زالت مفقودة حتى الان. فكثيرة. واذا تأملت اسماء اللي فيها وجدت ان كبار اساتيذ العربية وعلمائها وائمتها قد الفوا في الامثال كتبا خاصة - 00:13:58

ومنهم على سبيل المثال لا الحصر ابو عمرو بن العلاء المتوفى سنة اربع وخمسين ومئة من الهجرة تقريبا يونس بن حبيب البصري المتوفى سنة ثلاث وثمانين ومئة من الهجرة ابو عبيدة معمر ابن المثنى صاحب مجاز القرآن المتوفى سنة تسع ومائتين من الهجرة - 00:14:20

تقريبا ابو زيد الانصاري الاصمعي المتوفى سنة ست عشرة ومائتين من الهجرة تقريبا ابن الاعرابي المتوفى سنة احدى وثلاثين ومائتين من الهجرة تقريبا ابن السكيت صاحب اصلاح المنطق المتوفى سنة اربع واربعين ومائتين من الهجرة تقريبا - 00:14:49

ابن قتيبة المتوفى سنة ست وسبعين ومائتين من الهجرة تقريبا ابو العباسي ثعلب صاحب الفصيح المتوفى سنة احدى وتسعين ومائتين من الهجرة. نفطويه المتوفى سنة ثلاث وعشرين وثلاثمائة من الهجرة - 00:15:19

الحسن العسكري المتوفى سنة اثنتين وثمانين وثلاثمائة من الهجرة له كتاب مفقود حتى الان. جمع فيه الف مثل من امثال الحديث النبوي محمد بن الحسين النيسابوري المتوفى سنة ست واربعمائة من الهجرة - 00:15:43

له كتاب في امثال القرآن فهؤلاء العلماء الاعلام والائمة الكرام الفوا في الامثال كتبا خاصة ولكنها لم تصل الينا بعد اما في زماننا هذا فمن اهم ما الف في جمع الامثال - 00:16:07

مجمع الحكم والامثال في الشعر العربي للاستاذ احمد قبش وموسوعة امثال العرب للدكتور ايميل بديع يعقوب ومن الدراسات العلمية الجادة الجيدة ما التي كتبت عن الامثال في هذا الزمان الامثال العربية القديمة - 00:16:29

مع اعتناء خاص بكتاب الامثال لابي عبيد للمستشرق الالماني رودلف زلهايم وقد ترجمه الى العربية الدكتور رمضان عبد التواب الامثال في النثر العربي القديم مع مقارنتها بنظائرها في الاداب السامية الاخرى للدكتور عبدالمجيد عابدين - 00:16:52

معجم الامثال العربية لرياض عبد الحميد مراد الامثال العربية دراسة تاريخية تحليلية للدكتور عبدالمجيد قطامش. الامثال في القرآن الكريم والامثال في الحديث النبوي الشريف وكلاهما للدكتور محمد جابر فياض نخلص من هذا العرظ - 00:17:17

الى الفوائد الاتية اولا ان الامثال من اوائل الموضوعات التي الف فيها اللغويون العرب ثانيا ان لمعاوية بن ابي سفيان رضي الله عنه اثرا في تدوين الامثال في مرحلة مبكرة من عمر الامة الاسلامية - 00:17:45

ثالثا ان كبار ائمة العربية الفوا في الامثال كتبا خاصة او جعلوها جزءا من مؤلفات ان العامة وربما جمع بعضهم بين الامرين رابعا ان الامثال معروفة عند العرب في جاهليتهم. وان الاسلام حين جاء فتح افاقا جديدة - 00:18:08

للامثال فالف العلماء كتبا خاصة في امثال القرآن الكريم وكتبا خاصة في امثال الحديث النبوي الشريف خامسا ان بعض مؤلفات الامثال وصل الينا وكثيرا منها ما زال مفقودا حتى اليوم - 00:18:33

اكتفي في هذه الحلقة بهذا القدر والى ان التقيكم في الحلقة القادمة ان شاء الله استودعكم الله واسأل الله تعالى لكم التوفيق والسداد - 00:18:56